في الفاتحة من علم تفسيرها كان كمن علم تفسير الكتب المنزلة من حيث اشتمالها على علوم القرآن قاله الزمخشري في اشتمالها على الثناء على الله بما هو أهله وعلى التعبد بالأمر والنهي وعلى الوعد والوعيد وآيات القرآن لا تخلوا عن هذه الأمور وقال الإمام الطيبي هي مشتملة على أربعة أنواع من العلوم التي هي مناط الدين أحدها علم الأصول ومعاقده معرفة الله وصفاته وإليه الإشارة بقوله الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوة هي المراد بقوله الذين أنعمت عليهم ومعرفة المعاد هي المومى إليه بقوله ملك يوم الدين وثانيها علم الفروع وأسه العبادات وهو المراد بقوله إياك نعبد وثالثها علم ما يحصل به الكمال وهو علم الأخلاق وأجلها الوصول إلى الحضرة الصمدانية والالتجاء إلى جناب الفردانية والسلوك إلى طريقه والاستقامة فيها وإليه الإشارة بقوله إياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم ورابعها علم القصص والأخبار عن الأمم السالفة والسعداء منهم والأشقياء وما يتصل بها من وعد محسنهم ووعيد مسيئهم وهو المراد بقوله أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال بعضهم سميت هذه السورة بالمثاني لأنها سبع آيات وهذه الآيات مشتملة على سبعة أصناف منهم الحامد والراجي والخائف والمخلص والمتوكل والمستقيم والعارف ولكل صنف منهم

حظ في هذه المسئلة أي السورة فحظ الحامد الحمد لله رب العلمين وحظ الراجي منها الرحمن الرحيم وحظ الخائف منها ملك يوم الدين وحظ المخلص منها إياك نعبد وحظ المتوكل منها وإياك نستعين وحظ المستقيم منها اهدنا الصراط المستقيم وحظ العارف منها صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي ألا أخبرك بسورة لم ينزل في التوراة والإنجيل والزبور مثلها قال بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه ملك فقال أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما إلا أعطيته وعن حذيفة بن اليمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن القوم ليبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم في المكتب الحمد لله رب العلمين فيسمعه الله فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة وروي عنه أنها تعدل ثلثي القرآن [illegible] له وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت

جالس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)